عدد ٤٢٨

﴿ ثمن النسخة ٤٠ صانتيما ﴾

السنة الحادية عشرة

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
نهج سيدي الصوردو عدد ١٢ بتونس
﴿ المراسلات ﴾
خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
البشير الخنقي
قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع
ممضى من المدير
لا ترسل الجريدة إلا لمن يدفع معلوم الاشتراك سلفا

Directeur, Redacteur-en-Chef.
BÉCHIR EL-KHENGUI

# لسان الشعب

# LISSAN ECH-CHAAB

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
في الحاضرة وبلدان المملكة فرنكات
عن سنة ........................ ٢٠٫٠٠
عن ستة اشهر .................. ١٧٫٥٠
في الجزائر وسوريا ولبنان وفرنسا ومستعمراتها
عن سنة ........................ ٢٥٫٠٠
عن ستة اشهر .................. ٢٠٫٠٠
﴿ في بقية الممالك ﴾
عن سنة ........................ ٦٠٫٠٠
﴿ اجرة الاعلانات ﴾
في الصفحة الاولى للسطر الواحد ........ ٢٫٠٠
في الثانية ........................ ١٫٠٠
في الثالثة ........................ ٠٫٨٠
في الرابعة ........................ ٠٫٥٠
BUREAU DU JOURNAL :
12, Rue Sidi Es-Sourdou - TUNIS

تونس يوم الاربعاء ٩ شوال المبارك ١٣٤٩

﴿ جريدة سياسية ادبية تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع ﴾

الموافق ٢٥ فيفري ١٩٣١

# الازمة الاقتصادية في تونس

## منشؤها

### العناية بالضرائب واغفال مواردها

لقد غلط الذين عللوا هذه الازمة الاقتصادية التي اشتدت على القطر التونسي وثقلت وطأتها عليه بانها من اثر الازمة العالمية وصورة مصغرة لها في هذه البلاد اذ البلاد التونسية لم تكن مرتبطة مع العالم اقتصاديا ارتباطا يجعلها تتأثر الى هذا الحد بالازمة العالمية ولو اصيبت في صادراتها بالكساد لما ذلك ولكننا قد اصبنا المرمى في تعليل هذه الضائقة ولكن تونس اصيبت في مصادر الثروة العامة واسترسلت معها الازمة من هذه الجهة واستفحلت على مرور الايام الى ان عظم خطرها وسيتضاعف ويعظم ان لم يتدارك بالعلاج الناجع في الوقت القريب وبداية العلاج ترك ذلك الوهم جانبا وهو اعتقاد الناس بالحالة العامة الاممية وانتظار الفرج بزوالها والبحث عن السبب الحقيقي في الفقر القاتل الذي اخذ يظهر في بلادنا شبحه المخيف

يجب ان نستعرض حالتنا الاقتصادية في نتائج البلاد وكيفية استثمارها والمقدار الذي تغذى بها الثروة العامة في كل سنة والنظر في مصادر الثروة وهل هي كفيلة بحياة هذا الشعب ام انها لا تكفيه للحياة وعندها يجب البحث عما يكفل له حياته من غير نتائج بلاده .

البلاد التونسية بلاد فلاحية قبل كل شيء مصدر ثروتها في الدرجة الاولى الزراعة بانواعها وما يتبعها من الصناعة الزراعية وتربية المواشي وبعد الفلاحة تعتمد البلاد في ثروتها على مالها من صناعة كانت لها المصدر الثاني للثروة وبين الفلاح والصانع يعيش التاجر وصاحب راس المال بنوعيه فلنستعرض امام انظارنا ايضا هذين الركنين العظيمين للثروة التونسية ولنتأمل هل وقع الاعتناء بهما كمصدرين للثروة العامة التي يتكون منها الميزان العام الذي هو اساس اعمال الدولة ام العناية لم تتعد توظيف الضرائب وتنسيق ابوابها وتغذية جيش الموظفين بما تضخم منها والانفاق بسخاء على الاستعمار والتقتير على ما عدى ذلك

نظرة واحدة الى حالة الفلاحين التونسيين وما يزرعونه في كل عام وتتبع الاحصاء لكل ذلك عاما فعاما يتبين منه التقهقر المزعج الذي باخذ بخناق الفلاحة التونسية او مصدر الثروة الاعظم ويتدحرجها الى الوراء حيث هو الاضمحلال والفناء

لعدم التنوع في الزراعة بحسب المناخ والطلب وعدم الارشاد لذلك من طرف الحكومة وعدم التنشيط عليه وكثرة الضرائب التي لا يعود منها الى دافعها الا الجزء اليسير وخطر الربا الفاحش الذي لا يترك الفلاح المسكين يستهلك بيمينه حق الاستثمار كل ذلك من العوامل الدائمة المسببة لهذه الازمة التي نحن في حلقة من حلقاتها اليوم .

اما الصناعة التونسية والمتاجرة القائمة عليها وعلى الفلاحة فقد انعدم معظمها امام الغزو الاستعماري الصناعي والتجاري وما بقي منها هو على وشك الاضمحلال ولا ادل على صحة ما نقول الا الاحصائيات ومراجعة ما كان لهذه البلاد من صناعة تعتبر بحق من مصادر الثروة العامة

ان واجب الحجرتين الفلاحية والتجارية ربما لا نجازف اذا قلنا انه ينحصر في درس هذين الامرين ومطالبة الحكومة بما يجب في هذا الصدد وليس هذا فقط بل ومكاشفة المفكرين بما تستحصله من درسها ليروا رايهم في اسباب الداء ووسائل المعالجة وما هي الفائدة من وجود لجنة الجهاز الاقتصادي وحملة الشهادات العالية بين اعضاء الحجرتين اذا لم يقع استثمار هذه التشكيلات والمواهب لفائدة المجموع

اليوم يفتح المجلس الكبير وتعرض ميزانية الدولة العامة على اعضائه ويطالبون بالموافقة على الزيادات التي اضيفت الى الميزان في هذا العام وحالة البلاد كما وصفنا فهل اعتمدوا لمكاشفة الحكومة بحالة الذين تثقل كاهلهم في كل عام بضرائب يصرف اغلبها في غير صالحهم وهل في مقدورهم ان يضعوا امامها تقارير مقنعة واحصائيات ترد هذا الجشع الاداري الذي سيكون اثقل اثر له تفقير البلاد ؟

ان تجربة عشر سنوات قد كونت لنا فكرة الاعتماد على النفس في كل شيء ووجوب سلوك سياسة عملية تجري طبق برنامج مقرر يشمل حالة البلاد من جميع الجهات ويوكل تنفيذه الى الاختصاصيين الذين تجود بهم الظروف وتكونهم الحاجة فالمؤسسة المقيمة يجب ان نحدث الى جانبها اخرى من نوعها ذات انتاج واذا كانت السياسة السلبية قد احتيج فيها الى اتحاد الامة وتكاتفها وصبرها على المعارضة فانا في سياستنا العملية احوج الى ذلك الاتحاد والتكاتف والصبر الجميل

يجب على تونس وهي تجتاز نصف القرن الاول الى النصف الثاني من الاحتلال ان تختط لنفسها طريق الحياة وان تبرهن على انها الامة التي عرفها التاريخ في ماضيه وحاضره وما ذلك على همة ابنائها بعزيز (م٠٠)

# حوادث خارجية

## محاضرة الثعالبي

### وخطبة شوكت علي

### في نادي جمعية الشبان المسلمين في القاهرة

ذكرنا في عدد ماضي سفر الزعيم المسلم الهندي مولانا شوكت علي والاستاذ الكبير الثعالبي الى القطر المصري بعد حضور دفن جثمان فقيد الشرق الاكبر المرحوم مولانا محمد علي في بيت المقدس وقد شاءت جمعية شبان المسلمين في القاهرة ان تغتنم فرصة وجود الزعيمين في وادي النيل لتكريمهما والى القارئ ما رواه مندوب رصيفتنا «الضياء» عن تلك التظاهرة العظيمة التي اقيمت على شرف زعيمي الهند وتونس في نادي جمعية الشبان المسلمين قال :

لم نشهد منظرا شرقيا جامعا اروع من منظر امس في نادي جمعية الشبان المسلمين . فقد انقلب الحفل الى سوق عكاظ تجلت فيه عبقرية كبراء النابغين لمناسبة البحث الذي طرقه زعيم تونس الكبير الاستاذ السيد عبد العزيز الثعالبي في محاضرته التي خصصها للرد على دعوى القائلين ان الاسلام قام معتمدا على السيف

وكانت جمهرة السامعين تتألف من صفوة مختارة من رجال العلم ، والزعامة واهل الراي والفكر ، نذكر منهم ضيف مصر الكبير ، مولانا شوكت علي واصحاب السماحة والسعادة والعزة السيد عبد الحميد البكري ومحمد علي باشا ، والاساتذة مصطفى بك وعلي بك عبد الرزاق ، توفيق دياب بك ، لطفي جمعة ، منصور فهمي السيد رشيد رضا ، احمد فهمي العمروسي بك ومن اليوم من هذا الطراز الارفع من الادباء والمفكرين كالاساتذة الزركلي والسراج والطاهر والتفتزاني والشيخ طنطاوي جوهري والاستاذ عبد الوهاب النجار وفي منتصف الساعة الخامسة اقبل الاستاذ الثعالبي الى القاعة وكانت مكتظة بالكثير عدد من الشبان الراقين وكان بصحبته مولانا شوكت علي وعبد الحميد سعيد بك رئيس جمعية الشبان المسلمين فاوت القاعة بالتصفيق ولا يحسن بي ان انسى التصفيق العالي الذي قوبل به الاستاذ توفيق بك دياب حين دخوله القاعة قبل بضع دقائق دلالة على عظم مكانته في كل جمهور يغالبه وكل محال بقاء .

وبعد قليل اعتلى الاستاذ الثعالبي المنبر وقد قوبل بالتصفيق واخذ يرتجل محاضرته فبداها بتحويل ما حاق بالامم الاسلامية من البلاء ، ناسبا ايام الى اوروبا قائلا انها منبعه ومصبه فهي التي تبذر حبوب الدعاية ضد المسلمين ، سالكة في سبيل ذلك كل المسالك ، والامم الشرقية في غفلتها لا تعلم شيئا مما يبيته لها الغرب ، فتندفع وراءه دون ما روية ولا تفكير

ولقد لعب الدين الاسلامي العظيم في التاريخ دورا لا يدانيه في اهميته شيء ، لعب هذا الدور وهو البريء من انه عديمة الطول والحول . لا يختار بالاداري ان تقوم بما قامت به ، ولا يجري بال احد ان تبسط اجنحتها على العالم في اقل الايام . ولكنها لم تفعل ما فعلته الا بقوة النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس معه غير الايمان والحق يذود بهما عن نفسه وعن مبادئه وما اقوى الرجل بالحق وما اقدره على النصر اذا اعانه اليقين

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن غازيا ولم تكن حروبه مما يصح ان تطلق عليه لفظ الغزوات ، فانما كانت تقوم حروبه في سبيل الدفاع ولاتقاء الحرب الذين وضعت فارس يدها عليهم واخوانهم الذين امتلكهم الروم

ثم توفي النبي وخلفه الخلفاء الراشدون فلم يكن احدهم ليجبر الناس على الاسلام وانما كانوا يخيرونهم ، ويطلقون لهم الحرية لان الاسلام قوي لا يحتاج الى سيف ولا يعوز انتشاره اكراه ، ومن كان في شك من ذلك فكفاه دليلا عليه ان الامة العربية لم تضع يدها على العالم المحيط برا ، وطبعته بالطابع الاسلامي ، وهي الدولة البسيطة في كل شيء فهل كان ملكها هذا يحد السيف وحده

ولقد قل الخراج الذي كان يرد الى الامة العربية من تركيا سنة من السنين ، فسال الوالي عن سبب ذلك فاجاب بان الكثيرين من الناس قد اعتنقوا الاسلام وبذلك تخلصوا من دفع الجزية فكتب اليه الخليفة الا ان يقيد اعتناق الاسلام بالاختتان فابى الخليفة عمر بن عبد العزيز وقال بان الله بعث محمدا هاديا ولم يبعثه جابيا وانما بعث محمدا هاديا فعاد الناس يدخلون في الاسلام مختارين بلا سيف ولا قوة

واذا نحن التفتنا ناحية البربر نجد انهم انما دخلوا في دين الله من تلقاء نفوسهم دون وعد او وعيد ، فقد نشره حسان بن النعمان في جنوب افريقيا بوسائل عقلية محضة حتى انتشر هناك على مر السنين واصبح الناس مسلمون بلا سيف ولا نار .

وبمثل هذه الوسيلة اسلم البربر في شمال افريقيا والمسلمون في الهند ، وان من اعظم الادلة على انتشار الاسلام في الهند بالاختيار المحض ان عدد المسلمين في الاقاليم الهندية التي لم تؤسس بها دول اسلامية هم مائة في المائة من عدد السكان

اما كيف انتشر في الهند فقد كان ذلك بفضل دعاية الطرق ، وقد انتشر الاسلام في ملقا التي لم يدخلها جندي اسلامي واحد

واذا حدثتك عن جزر جاوة التي يسودها الاسلام مع استعمار الغربيين لها والتي انتصر فيها هذا الدين العظيم على الاستعمار في كثير من الاطوار . اذا حدثتك كيف دخل الاسلام قلوب اهلها سمعت العجب ، فقد ذهب اليها ثمانية من المغاربة وهناك اسسوا مسجدا ووضعوا فيه آلات طرب واشترطوا على كل داخل للاستماع ان يؤدي فريضة الصلاة . وبعد ان يتهيأ الرجل من الاستماع ينزل الى بركة معدة ليغتسل ثم يذهب للصلاة وبهذه الطريقة عم الاسلام جاوة وعمر قلوب ابنائها وهكذا كلما بحثنا عن مبدا انتشار الاسلام في بلد من البلاد الاسلامية وجدنا انه كان بريئا من اكراه الناس واجبارهم ولو ان المسلمين اجبروا الناس على دينهم لما عاش اهل دين آخر في ربوع الاسلام

فلي تسامحه يعزى بقاء الاديان الاخرى وامالها ، وشانه في ذلك شان الديانات الكبيرة التي صدوها الديانات الصغيرة جميعا ، بيد ان الغربيين يدعون ان الاسلام دين السيف . ولا يكتبون انه عن بينة ولا انصاف ، ولكنهم يتخذون من كتاباتهم وسائل للتضليل وهدم دين الله ، ويركبونها مطية للاستعمار ، والقليل ممن يكتبون مدفوع بتيار يجري على سنة الاكثرين ، والفرق بيننا وبينهم في ذلك شاسع ، فقد ملك المسلمون جزءا كبيرا من اوروبا ، واقام الاسلام هناك اجيالا عديدة ، لم يحدث في يوم منها على ما اذكره الاوروبيين

غير ان الذي يؤسف له ان بعض ملوك المسلمين قد اعتدوا على الاسلام اكثر مما اعتدى عليه الغربيون ، فقد كان المعتز في مصر يحرض ملوك النصرانية على ديننا الحنيف ، وكذلك كان الاشرار منا يهدمون ، بينما تقوم اوروبا بنشر الدعاية ضدنا ، فانتج ذلك الحروب الصليبية ولكننا قهرنا هؤلاء المعتدين وطردناهم من ديارنا واوقفناهم عند حدهم ، غير اننا لم نستمر في طريقنا بل اخذتنا سنة من النوم ، وهم مستيقظون يترقبون الفرص ويذهبون الى مصر وغيرها لنفث سمومهم ونشر دعايتهم ، ونحن بفضل كبريائنا لا نبدي حراكا فاستفادوا لانهم الاقوياء ، واستضعفونا لاننا الضعفاء ، ولكننا وان كنا الضعفاء جسما فنحن اقوياء بقلوبنا العامرة ووجداناتنا النقية وديننا القويم ،

ثم اننا خدعنا ولكننا نريد ان نجعل لهذا الخداع حدا ، نريد ان نتوقف عن حفر مقابرنا بايدينا ، فلنعمل لحقنا ولنجد وراء غايتنا ولنسر الى الامام في غير تهيب ولا وجل ، والله معنا وكفى بالله قوة وعونا ،

### خطبة مولاي شوكت علي

وجلس الخطيب بين التصفيق المتواصل ثم طلب الجمهور كلمة من مولانا شوكت علي الزعيم الهندي المسلم فوقف في وقار ورزانة والقى خطابا بالانجليزية افتتحه باعتذار عن تكلمه بهذه اللغة واعدا بانه سيعنى العناية كلها بدرس العربية حتى لا يمر عليه عام الا ويقف خطيبا بها ثم افاض افاضة واسعة في حال المسلمين اليوم وكيف يزدريهم الاجنبي ما داموا مقلدين له طارحين تقاليدهم الاصلية وضرب لذلك مثلا حياته في صباه وانه تعلم في انكلترا فكان يحلق لحيته مرتين في اليوم ويتأنق في ملبسه الاناقة الانجليزية ولما عاد الى الهند جعل طراز بيته وحياته الخاصة على النسق الانجليزي ،

وكان اطيب ما يطيب له ان يقابل انكليزيا و يزوره انكليزي في بيته ولكنه مذ راى زراية الانكليز بقومه طرح سرابيل التقليد وانقلب هنديا مسلما في ملبسه وطراز عيشه واختلط بالجمهور الهندي يشد ازر اخيه واذا بالانكليز بعد ان كانوا منذ عامين يمنعون اخاه المغفور له محمد علي من زيارته فلسطين ودمشق وبغداد اضطروا الى احترامه حيا وميتا حتى سارعوا الى تسهيل سبيل دفنه في القدس ونقله على قطار المندوب السامي الخاص اكبارا للروح التي سرت في الهند وتقربا من حملة الوية الجهاد الوطني فيها

ومن ملح الخطيب التي اقرها الجمهور بانه منع التصفيق موصيا ان يستعاض عنه بكلمة ( الله اكبر ) كما هي عادة المسلمين في الهند فطرب الجمهور لذلك واندفع يكررها عند كل مقطع يدل على الاستحسان ،

ولما انتهى الخطيب من خطبته ترجمها الى العربية الاستاذ توفيق بك دياب والسيد التفتازاني فوفقا خير توفيق في اداء المهمة

ودعا الجمهور معالي الاستاذ محمد علي باشا للخطابة فتكلم في موضوع عظمة الاسلام وتسامحه فاجاد اجادة معجبة وختم الحفلة الاستاذ عبد الحميد بك سعيد بخطاب حماسي في المعنى ذاته وانصرف الجمع معجبا بما سمع من بلاغة الخطباء وما راى من حسن تنظيم الحفلة ،

( العهد الجديد )

## تونس في صحف الشرق

نشرت رصيفتنا جريدة ( الشورى ) الغراء تحت عنوان ( الاستاذ الثعالبي وذكريات تونس الخضراء قبل ثلث قرن ) مقالة دبجتها يراعة الكاتب القدير الاستاذ محمود زكي باشا وقد دلتنا مقالته هذه على ما لبعض اخواننا الشرقيين من العواطف الكريمة نحو الاقطار العربية المغلوبة على امرها وبسرنا ان نرى من زعماء الشرق ومفكريه مثل هذا الاهتمام الذي هو بشير النجاح وهذا نص المقالة :

لما اطلعت على المقال الممتع الذي دبجه يراع حضرة النابغة البليغ الاستاذ محمد بك لطفي جمعه الذي تزينت به صفحات جريدة «الشورى» بتاريخ ٢٦ اكتوبر الماضي تحت عنوان « السيد عبد العزيز الثعالبي زعيم شرقي ومفكر مصلح » ثم في جريدة الحياة الغراء تذكرت ما يروى عمن وقف على المجلد الاول من كتاب « الايك والغصون » ويعرف باسم الهمزة والردف فقال لا اعلم ما ذا كان يعوزه بعد هذا المجلد ؟ لاني وجدت الاستاذ لطفي جمعه قد صور فوق صفحة القرطاس ابدع صورة من محاسن صفحات حضرة صديقي العلامة الجليل زعيم تونس وبطل افريقيا الاستاذ السيد عبد العزيز الثعالبي الذي جمعني به محاسن الاتفاق في حاضرة تونس في سنة ١٣١٤ هجرية اي قبل ٣٥ سنة وكان كلانا في ريعان الصبا ونضارة الشباب ثم بعد ذلك في الاستانة والايام ايام والدنيا تحية وسلام ،

في الواقع ان الاستاذ الثعالبي امة جامعة فلقد كنت من اشد الناس اعجابا بذكائه الباهر وفصاحة لسانه وسعة اطلاعه وغزارة علمه وفرط حميته الاسلامية ولكني كنت من جهة اخرى بعد ان مضت كل هذه الاعوام الطويلة ولم يسعدني الحظ بالاجتماع به الا مرة منذ بضعة اعوام في الاستانة وهو في طريقه الى الشرق وكانت اذ ذاك الاحوال مضطربة وخلافة امير المؤمنين عبد الحميد خان مزعزعة - لم اكن احسب انه قد بلغ سدرة المنتهى وتجاوز الشأو ، ومالي اطيل الكلام وها قد رات مصر في حفلة التكريم التي تفضل باقامتها سعادة الاستاذ الهمام محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى الغراء المعجب المطرب ، فقد كانت خطبته الشائقة البليغة التي ارتجلها معجزة باهرة وآية كبرى من آيات الله العظمى حيث فعلت بالالباب والعقول ما تفعله الشمول جاءت كمسك الختام لتلك الخطب الذيعة البديعة الرنانة التي ارتجلها حضرات البلغاء المصاقع واعني بهم الاساتذة الاجلاء محمد لطفي جمعة بك ورياض الجمل بك ومحمد توفيق دياب بك

اما وقد جل المقام عن المقال وترفعت الحقيقة عن الخيال فلا يسعني الا ان اقول ان ذلك الجزء الاول من مجلد كتاب الايك والغصون الذي اشرنا اليه يحتاج حقا الى اجزاء من الالف الى الياء ، فمن لي بفصاحة هؤلاء البلغاء من رجال المحابر وخطباء المنابر حتى انسج على منوالهم ولو صفحة واحدة بيضاء ناصعة في وصف سجايا فخر الشرق الزعيم العظيم لتضاف الى ما نعتوه به واطروا سجاياه العالية الجديرة بكل مدح وثناء

على انني دوما قلت فلا استطيع ان اصف حضرته بما وصفه به الاستاذ لطفي بك جمعه كقوله ان ديوجين الفيلسوف المشهور كان يحمل المصباح في رائعة النهار ليبحث عن رجل بكل معنى الكلمة وحروفها وها نحن قد وجدناك ولا شك عندي ان الانسان في هذا الزمان لو اتيح له ان يحمل الشمس بيمينه والقمر بشماله ليبحث عن رجل تتوافر فيه بعض الصفات الفاضلة المجتمعة في شخص صديقنا قدوة زعماء الشرق اليوم لما تيسر له ذلك وانا لا اقول هذا على سبيل المبالغة والموالاة ولا من قبيل ما تحمل على محمل الاغراق في القول بل هي الحقيقة الناصعة وناهيك بما امتاز به من بعد النظر واصالة الراي وحسن الذوق ورقة الطبع والحمية والثبات وعلو الهمة والرزانة والحياء والوقار والتواضع مع اللطف والاحتشام فضلا عما تفرد به من البلاغة والفصاحة ووضع جواهر الالفاظ في مواضعها من حلي الابداع والانسجام وحسن التنسيق او كما قال الاستاذ لطفي جمعه بك ( للسيد الثعالبي حديث حلو ، ومنهج بالسحر واذا القيت عليه سؤالا فهو يجيبك بما يشفي غليلك ولا يجعل لك حاجة في الاستزادة فهو فياض كالينبوع الذي لا ينضب كل ذلك في تواضع وادب وكمال وحياء وكانه وهو يطلعك ويفيدك لفرط ظرفه وكياسته هو الذي يستفيد منك ، ويبعد عن الادعاء او الكبر او التيه او الابهة الكاذبة يجذبك نحوه ويجعله محببا اليك )

لما تشرفت بمعرفة الاستاذ عبد العزيز الثعالبي في ذلك التاريخ الذي تقدم ذكره كان [illegible] المنظر محبوب الطلعة خفيف الروح حلو الفكاهة والحديث قوي الحافظة غزير المادة حاضر البديهة ومع ما كان يقتضيه سن من كان في سنه كان [illegible] ينزع الى الوقار والاحتشام وكان لا [illegible] الكلام بالعربية الفصحى واذا قال استرعى الاسماع والافهام وسحر الالباب بفتنات بيانه الخلاب وما ينثر من لسانه من اللؤلؤ الرطب فكنت ارى انه سيكون نادرة زمانه في العلم والخطابة وانه ذلك الخطيب الذي يمس اوتار القلوب وتتلاعب معانيه بالعقول وتنقاد اليه غرر الكلمات فينمقها روائع البدائع والطف الالطاف كانها دبيب الارواح في الاجسام او الكلمات العشر في الالواح وكنت اقول في نفسي ان هذا الشاب خلق خطيبا بارعا ولسنا مجيدا وعربيا حرا ومسلما غيورا .

ولقد كانت النهضة التونسية اذ ذاك في اوائلها وكانت له مقالات شائقة ينشرها في الصحف او في جريدته الصغيرة الحلوة التي كان يصدرها في تونس وكانت تشبه جريدة المدرسة التي اصدرها المرحوم مصطفى كامل ولعل اسمها ( الارشاد ) الا انه كان يذهب في اساليبه من جهة الترسل مذهب حضرة صاحب السماحة السيد توفيق البكري حتى كنت اقول لحضرته بحضور الكثيرين من اصدقائنا الافاضل الذين كانوا في سننا اذ ذاك ان سبب هروبي من مصر هذا الاسلوب الذي اشتهر به سماحة نقيب اشرافنا السيد محمد توفيق البكري وظاهر في سائر كتاب تونس ايضا فكان يضحك ولا تغضبه هذه الفكاهة البريئة ، وان كان يرمي في جريدته الى تكوين نهضة متصلة بالتربية العلمية وآداب الاجتماع والتنافس في مضمار [illegible] الصناعية

اما سعة اطلاعه في العلوم والفنون والفقه والتفسير والحديث والصرف والنحو الخ فحدث عن البحر ولا حرج ،

وهنا لست ادري اكان عقله اكبر من علمه ام علمه اكبر من عقله بل في الحقيقة انه جمع بين الاثنين ،

ولا يخفى ان من عادات المشتغلين بالعلوم في الايالة التونسية ولا سيما في حاضرتها ( تونس الخضراء ) من علماء وطلبة كثرة المناظرة ومعرفة المسائل التي يجتهد كل فريق في استنباطها ووضعها في قوالب رشيقة ثم يفاجيء بها اترابه ويوجهها اليهم اياها على سبيل الاستفهام ولقد كان الاستاذ الثعالبي هو المنفرد بالذات بتلك الاسئلة التي تتوالى آنا فآنا ولا تنقطع ولا ينضب معينها وربما كان يراد بها احراجه واغضابه ولكن كم من مرة وجدته يسبق السائل بالجواب بكل لطف ووداعة وابتسام وهذه حقائق لا ينكرها احد بل يعرفها كثيرون من اخواننا التونسيين

ولتونس حضارة شرقية ممتازة تلقتها عن الاندلس حين كانت شمس مدنية الاندلسيين تشرق على العالم ولم تزل اشد صفاء وابهى [illegible] في تونس كما انها جديرة بان تلقب بتونس الخضراء لمناظرها الشائقة ومحاسنها الرائقة ومتنزهاتها التي تغرد بها البلابل وتتكسر بارجائها الجداول على حد قول الشاعر :

فكانما النهر صفحة كتبت
اسطرها والنسيم ينشئها
لما ابانت عن حسن منظرها
مالت عليها الغصون تقرأها

وما امتاز به التونسيون من مكارم الاخلاق الرضية والاعراق الطاهرة النقية والتفاني في المحافظة على شعائر الدين الحنيف واحكام الشرع الشريف وذلك عدا ما امتازوا به من الرقة والظرف والكرم والعطف على الغرباء الى غير ذلك من الصفات الممتازة التي يضيق عن وصفها المقام وسياتي عليها الكلام في مقالات اخرى تشتمل على ذكريات تونس الخضراء قبل ثلث قرن والضمنة لبيان مشاهداتي ومذكراتي الحافلة بوصف هذه الايالة الجميلة وتاريخها وجغرافيتها ومناظرها ومتنزهاتها وقصورها وحدائقها الغناء وبساتينها الزاهية الزاهرة ومسيمة الفيحاء والصحف والادباء والشعراء ونبغاء الكتاب والعلماء والامراء والوزراء وما هنالك من عادات واخلاق ولا سيما عاداتهم في شهر رمضان المعظم الخ الخ الخ

قلنا ان التونسيين من اشد الامم الاسلامية تمسكا باحكام الشريعة السمحة المحمدية وما اغيرهم على الاحكام الاسلامية ونقول ان هذا هو السبب الذي كان يدفعهم لتاييد مقام الخلافة العظمى باذلين ومغامرين بالاموال والمهج ولذلك كنت لا ابالي في مكان مع اية نخبة من النخبة التونسية الا وانقلب الحديث فجأة الى البحث عن مجد الاسلام وخلافة الشرق وحقوق المسلمين والمسالة الشرقية والخلافة وحقوقها على المسلمين وكان الاستاذ الثعالبي بطل ذلك — وكانت اذ ذاك الدولة العلية تحارب اليونان تحت قيادة الغازي المرحوم ادهم باشا — وان اتحد المسلمون كافة في الجهاد فانهم على التوحيد لا ثاروا في وجوه المتعدين على مقام الخلافة غيرة وتفانيا واذا لم يغتنم الملوك هذه الفرصة وبقيت الممالك الاسلامية مفككة العرى انفتح على الدولة باب المطامع على مصراعيه وربما انصبت فكرة المؤامرة على الرجل المريض بافتراس الخلافة وتقسيمها من آل عثمان ) فكنا نتحاور ونتراسل فيما بيننا على هذه الجمل الفخمة الضخمة التي لو صدرت من ملك متوج لاستعظمها الناس ولكن ها هي الايام قد ارتنا ما كنا لا نصدقه حتى في عالم الاحلام

لقد صرح لي في اليوم التالي لتلك الحفلة الزاهرة احد الجهابذة الاعلام قائلا لقد كانت للزعيم التونسي مكانة في نفسي قبل ان اسمع خطبته الارتجالية الضخمة اما الان فلولا ان مقام النبوة ارفع كل شيء لقلت — [illegible] وجدان مفعم قليلا قال — ولكن ابت الفصاحة الا ان تكون في بيت النبوة ثم تركني بعد ان انشد يقول :

خلنا فيه سكارى وما
دارت بايدينا كؤوس الشراب
طربنا حتى ظننا قد
عاودنا بعد المشيب الشباب

محمود زكي باشا

# حوادث داخلية

## سانحة

### اللغة الميتة ...

اعتاد بعض الثرثارين المفيهقين المتنطعين الاساءة الى اللغة العربية من وقت لآخر حسدا من عند انفسهم وجهلا بما لها من المزايا على العالم الذي تمتع بكنوزها مئات السنين وجني ثمرات عقول رجالها تلك الثمرات الدانية القطوف التي تتناولها الايدي من جهة وتلفها الافراد من الاخرى وهذا دور من سلسلة المثل العامي القائل ( ياكل الغلة ويسب الملة ) لقد مضى على العربية ثلاثة عشر قرنا وهي الدرة اليتيمة في تاج العلم والنجم المتلالئ في سماء الرقي والخادم الامين في ايصال الامانة وقضى ربك ان تدول العلوم من امة الى اخرى ومن قبيل الى آخر فما كان جزاء ذلك الخادم الامين والترجمان الصادق والنور المبين الذي انار العالم ومهد اصول التقدم الانساني كان جزاؤه الان والشتم الاستهزاء النقيصة القتل الابادة ولا غرابة في ذلك فالانسان مبال بطبعه الى انكار الجميل ولوع بالحاضر كثير النسيان للماضي عبد لشهواته واباطيله عدو للفضيلة والحق الا ما قل وندر من افراده الذين يدركهم العد ويشملهم الاحصاء وقليل ما هم بالنسبة للجاحدين الذين آلوا على انفسهم وكتبوا عليها ان لا يعترفوا بفضيلة لفاضل ولا لعمل لعامل ، اجل لقد منيت العربية بكل رزء ولقيت من ابنائها كل عقوق وجفاء ووردت موارد مقابلة العدو اللدود وكل ذلك قد تحملته بصدر رحب واغضت عنه اغضاء الوالدة الشفوقة على عقوق الابناء الذين كفروا النعم وجهلوا الحقوق

ومن جهل الحقوق اطاع نفسا
ببحر الجهل راسبة غريقه

ولكنها اليوم ضاقت ذرعا وبلغت روحها الشريفة التراقي من ترامي الجهلة على شتمها والكيد لها وتشويه محاسنها لماذا ؟ لانهم يجهلون اسرارها والادوار الخطيرة التي قامت بها في موسم هذا الوجود وخدمت الانسانية اجل خدمة وكتبها وتآليف رجالها المودعة في خزائن رومة في خزائن باريس في خزائن برلين ناطقة بذلك شاهدة بما لها من الآثار في خدمة العلم وتوسيع نطاقه وكل منصف في العالم استقى من تلك التآليف واتيح له الاطلاع على ذلك الا ويخاطبها بقول القائل

ومالي لا اثني عليك وطالما
وفيت بعهدي والوفاء قليل

ان العربية التي تلمز بالموت من آن لآخر والتي هجرها بنوها قبل غيرهم هي اللغة الوحيدة التي حفظت العلم وهذبته ونقحته وسلمته الى الرجال العاملين الذين استخدموا عقولهم في السير به الامام ولولاها لخسر العالم اضعاف اضعاف ما ربحه الان من التقدم والرقي ولكن ناكري الجميل يموهون ذلك ولطالما سعى الشخص في انقاذ اشخاص وعند الخلاص سعوا في ابعاده والاجهاز عليه شنشنة اخزمية في البشر وجبلة طبيعية لا تزول وان طال المدى وانتشرت المبادي الحسنة والاخلاق الفاضلة وستبقى العربية لغة الملايين وان انكر المكابرون وجحد الجاحدون ستبقى شجى في حلوق الاعداء وقذى في اعين الاعداء ما دام لها رجال يسعون لانقاذها من مخالب الابادة والفناء وليعلم المسيء اليها انه يخدمها من حيث لا يشعر ويجني على حياتها من حيث يريد قتلها وابادتها وسيكون لهؤلاء المتعامين المغرضين مواقف خزي في التاريخ تضم الى جرائم الانسان ومقابلته الاحسان بالاساءة

هكذا هكذا يكون التعامي
هكذا هكذا يكون الغرور

محمد الهادي العامري

## الى السادة

### اعضاء المجلس الكبير

غير خاف عليكم ما يقوم به مشروع المدارس القرآنية من الخدمات الجليلة والاعمال القيمة الكبيرة وان مواقفكم الشريفة للدفاع عنه والمناضلة عن القائمين به من المشكلات التي تركتهم يخلصون العمل ويوحدون صفوفهم ويعاهدون الله على نشر العلم والتعليم وبث التربية الصحيحة على ارقى الاساليب الحديثة وقد جراهم عملكم الشريف على الثبات اطاركم ما يقومون به من الاعمال التي لولا عنايتكم واعانتكم لذهبت كأمس الدابر وفقدت الامة اعظم مشروع مشاريعها كيف لا ومشروع المدارس الذي يجمع بين سائر الطلبات من المشاريع التي تعرف الكلل ولا يداخل القائمين بها فتور ولا كسل ثماره دانية وظلاله وارفة وشؤونه منتظمة ودراسته حديثة يجتنيه فمن امه لدراسة الكتاب العزيز ظفر بامنيته ومن قصده لدراسة الفنون العربية نال بغيته ومن رامه لدراسة الفرنساوية اتى ما يتمناه يقوم بهذه الاعمال المتعددة ومداخيله ضئيلة جدا ولم يكن له من الموارد التي يستعين بها على ادارة هذه الشؤون سوى معاليم التعليم التي يدفعها التلامذة وجلهم فقراء او الاعانة الدولية التي هي بالنسبة الى هذه الظروف الحرجة ضعيفة جدا لا تمكن القائمين بهذا المشروع من السير به وتوسيع نطاقه وترقيته كما يجب ، واذا كانت الامة برجالها والمشاريع بالعاملين فيها فان هؤلاء الاخيرين قد بذلوا اقصى ما يبذله المخلصون لاوطانهم ولغاتهم ودينهم وان رجال الامة الذين من بينهم النواب المحترمون قد قاموا ايضا باعمال تذكر فتشكر وناضلوا عن هذه المشاريع في اوقات هي في حاجة اليوم مناضحة يجدون جزاءها يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ولا شك ان المحسن الذي يشرع في عمل من الاعمال العظيمة ويمهد له سبيل التقدم والنمو لا ينفك ابدا عن تعهده وتحسينه والدأب وراء ترقيته وما من شك يداخلنا في غيرة وحسن نية وحزم نوابنا وموالاتهم لانصار معالم التعليم ذلك العمل الذي وضعوا بايديهم الحجر الاول في اسه حيث وقفوا نحوه موقفا حميدا اوقع تخصيص اعانة له سنوية من الميزان التونسي الى ان وصل الى ما وصل اليه الان

يا حضرات السادة الاعضاء

ان مشروع المدارس القرآنية من المشاريع التي يجب له من النيابة والاعانة ما يجب لغيره من المشاريع العظيمة لانه اعودها نفعا وابقاها اثرا واشرفها غاية وقديما طاب مديروها من حضراتكم موالاة زيارتها لمشاهدة آثارها والاطلاع على ادوارها واسرارها لازددتم يقينا في نجاح هذا المشروع ولتحققوا انكم تدافعون على حق مقدس وانكم مصيبون في القيام بهذه المأمورية الدينية التي خدمتموها خدمة عرفها كل من قرا صحف الاخبار او ضمه ناديكم لذلك فانا نكتب هذا لا على انا نستنهض هممكم الشماء لاقالة [illegible] من ازاء هذا المشروع ولكن لنذكركم والذكرى تنفع المؤمنين وسنعود لتفصيل هذا الموضوع

غيور

## جريدة النديم الغراء

ختمت رصيفتنا جريدة النديم الزاهرة عامها العاشر ودخلت في العام الحادي عشر وهي محافظة على مبداها الوطني معتنية اشد الاعتناء بكل ما له فائدة اجتماعية او اخلاقية باسلوب يشهد لمحررها الفاضل بالمقدرة والبراعة وحسب العادة فقد اصدرت ادارة النديم العدد الممتاز الذي عودت القراء اصداره في راس كل سنة وقد جاء عدد هذا العام حاويا الكثير من المقالات والمباحث لاشهر ادباء تونس وكتابها ونحن نقدم لزميلنا الكاتب الاجتماعي البارع السيد حسين الجزيري التهنئة الخالصة بنجاح جريدته الجديدة وندعو الله له بالاعانة والنجاح وللنديم الاغر بزيادة الذيوع والانتشار

## انتظروا

عدد « النديم » لهذا الاسبوع فهو سيصدر في ست صفحات .

## نظرات زائر

اتيحت لي الفرصة بقضاء عيد الفطر ببلد المكنين فمن لي ان احيط قراء الاستقلال علما بما شاهدته هناك من منكرات واهمال واهانات من طرف اولي الامر بينما انا اتجول صباح يوم الثلاثاء اذ بي ابصر امام الخطبة حائطا بجمع من الناس يهللون ويكبرون ويعظمون اسم الجلالة في الاوقات والشيخ ..... الامام يتوسطهم ويسب اهل [illegible] غير مبال بما ارتكبه هو وصحبه من بدع ومنكرات ما انزل الله بها من سلطان فاذا كان نائب القاضي وقدوة الناس في صلاتهم يقدم على البدع في يوم العيد فلا لوم حينئذ على من يكب على ضرب الدفوف في المولد الشريف . واي فائدة من وعظ الناس اذا كنت غير متعظا في نفسك اذ تصير ايها الامام ممن يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم والعيد خطبك لغوا ،

وبعد مضي ساعة زمنية مر رجل اوروبيا لابسا يميزه على الافرنج بالطربوش [illegible] الخيلاء يخطى رشيقة والطبل والمزمار يقدمانه الحانهما الشجية ..... وهناك ثلاثة من الاطفال حافة يوم الظاهر انهم اوصاوا من قبل اباهم لنيابتهم في مصاحبة عظيم البلاد الاداري لان صلاة العيد حالت دون الحضور وما جئت الصلاة حتى تواقد الناس الى تهنئة الجناب ثم [illegible] الفة ، كما ذهب بالاطفال غير ان هناك ثلاثة تشرفوا بمصاحبته الى محله فشكرا لهم شكرا ......

وبودي ان اعلم ما المقصود من هذا كله فان تلكم العيد والدين يتبرا من بدعكم وان نلتم المقصود من ذلك اشعار السكان بمرور عظيم فذلك امر لنا فيه نظر ......

وانت يا سيدي القاضي بالمنستير اظنك تعلم ان مركزك يبعد على المكنين بثمانية عشر كلومترا فان اذا تطلب سكان كافة المكنين البالغة ما يقرب من العشرين الف نسمة الترقب ليلة العيد الى طلوع الفجر حتى يرجع الخبر من طرف جنابكم ويقيد بالرؤيا . الا كان الاجدر بك ان تجعل المخابرة على طريق البرق كما يفعل زملاؤك حتى يستعيد الناس في اول وقت وتحصل على رضا الله والعالمين . اما هو اولى وانسب بها ايها الشيخ ......

اما مدير المكتب هناك فيظهر انه مستخف بعوائد الاهالي وربما قد تحكك بمعتقداتهم كما اشيع عليه وليس ادل على ذلك من نصبه الراية الفرنسية على المكتب وتركه الراية التونسية ملقاة في زوايا الاهمال كان المكتب غير عربي او المكنين ليست من تونس ولتعلم يا مسيو المدير انك موجود في تراب تونس

قم بواجبك على الاقل واحترم الاهالي في جميع متعلقاتهم ان اردت ان تحترم انت كذلك يا مسيو ........ ( زائر )

« شتيفر »

ماكينات الخياطة

- بالساقين على اشكال مختلفة - ماكينات موتلية اصناف جميلة الصنع - ماكينات باليد - اشكال بديعة ذات نقش وزخرف جميل من سعر ٧٠٠ فرنكا الى ٢٠٠٠

اسعارنا لا تقبل المزاحمة - تسهيلات كبيرة في دفع الثمن ان شهرة مصنوعات معمل « شتيفر » لما اصبحت غنية عن التنويه بها لما عرفه العموم فيها متانة الصنع واتقان التركيب وجمال الزخرف ماكينات الخياطة شتيفر آلة صناعة وادوات زينة البيت وهذا ما اثبتته التجربة عند الذين اقتنوا هذه البضاعة

وقد جلبنا منها كمية اولى وثانية وثالثة نفدت كلها في مدة وجيزة واضطررنا من اجل ذلك الوصية على كمية كبيرة من ماكينات هذا الصنع الالماني الشهير بالتلغراف وعن قريب ستصل الى محلنا ويجد زبائننا الكرام رغائبهم بما يعهدون من حسن المعاملة

تونس - نهج القصبة عدد ١٦٦ - نهج باب سويقة عدد ١٦٧ - نهج الحلفاوين عدد ١١٤
سوسة - نهج قمبطا عدد ٥
صفاقس - نهج الجمهورية عدد ٣٠

## غرائب السحرة

انقل الى هنا ثلاث حكايات تحتوي على اعمال السحر في بلاد « دارفور » وهي من اغرب ما سمعته عن اعمال السحر وقد كان رواها احد اكابر وعقلاء تلك البلاد قال

الحكاية الاولى - ان جنديا من الاتراك كان يتردد على امراة من اهالي الخرطوم وكانت تهواه فاتفق انه علق باخرى وذهب اليها وبلغ صاحبته الاولى فجاءت اليه وحاولت ان تاخذه الى بيتها فلم يرغب فتركته وانصرفت ولما كان نصف الليل احس الجندي بنفسه فاذا هو امراة فاخذته الدهشة وجعل يصيح وينادي الى الصباح فذهب الى الحاكم وكان يومئذ احمد باشا الشهير وكشف له عن نفسه وشكى اليه حاله فامر باحضار صاحبته الاولى وامرها ان تعيده الى ما كان عليه فاعادته ، ثم امر بقتلها قبل ان تشعر

الحكاية الثانية - ان رجلا اسمه يوسف افندي خرج مع صاحب له من الاتراك يسمى راشد افندي الى الصيد فاجتازوا بجثة فرس ميت ( قال راشد افندي وكنت اسمع عن يوسف هذا انه كان ساحرا مثل السودانيين ) فرايته حين مررنا بالفرس قد تغيرت حاله ، فقال اذهب انت للصيد من وراء الغابة مشيرا اليها ودعني اصطاد هنا فلم اخالفه غير اني تواريت خلال الاشجار وجعلت اراقب ما سيكون من شانه فلم يلبث ان تمرغ في التراب وانقلب فرايته صار ضبعا وهجم على الفرس فاكل منه ما شاء ثم سرح ومرح هنيهة واضطرب وتمرغ في التراب مرة اخرى فاذا هو صاحبي بعينه وبعد ساعة من ذلك تلاقينا فلم اذكر له شيئا حتى دخلنا المدينة فحادثته له وسالته ان يعلمني فابى علي وامرني بالكتمان ، ويوسف هذا قد صار ممن يزار قبره الان في مدينة بربر ، لان بجهلة هذا اعتقدوا فيه الولاية

الحكاية الثالثة - عينت الحكومة رجلا اسمه حسن اغا حاكما على بعض جهات في كردفان فذهب الى محل المامورية ومعه نحو مائة وخمسين عسكريا فلم يجد منزلا يليق به وبعائلته الا منزل القاضي فطلبه منه فابى عليه ذلك فغضب وامر من معه باخراج اهل القاضي واثاثهم من بيته ونقل امتعته وذويه اليه فذهب الجند واخرجوهم ثم عادوا لينقلوا متاع اميرهم فلما قدموا الى ذلك البيت وجدوا في داخله حية ضخمة قد جعلت راسها على الباب فلم يجسر احد منهم على الدخول ولم يستطيعوا ضربها بالرصاص لعلمهم انه لا يجدي فتركوا بعضهم وذهب الاخرون فاخبروا الحاكم فاحتد وخرج حتى اتى البيت وعزم على قتلها فلم يسعه الا استعمال الرصاص فضربها فهجمت عليه فالتزم جانب الفرار حتى عاد الى مجلسه والقاضي جالس فصالح القاضي واعتذر له فقال اني قد سمحت لك وصرفتها عنك فامر من شئت ينقل ما تريد الى البيت ثم ذهبوا فلم يجدوا للحية اثرا .

وقس على ذلك البواقي تعلم عقيدة القوم في تلك الاطراف ( الحقائق )

# تونس الجديدة

نهج زرقون عدد ٣٠ ( امام طبيب العينين روبيل ) المواجه لنهج المالطيين

هذا النزل الاسلامي الذي فتح اخيرا هو على الطراز الحديث من حسن التاثيث والتنميق والنظافة بل يضاهي اكبر نزل بشمال افريقيا وبه الاطعمة المتنوعة اللذيذة فشرفوه تروا ما يسركم من النظام والبشاشة

# قاعة الشبيبة

## نهج سيدي ابن عروس عدد ٢٤ تونس

هي انخم قاعة اسلامية يجد الزائر بها من البشاشة والنظافة واتقان الحلاقة يتركه مثلوج الفؤاد منشرح الخاطر

## ثديان ناهدان ينقذان من الموت

حكم مجلس الشيوخ الروماني على احد المآمورين السياسيين بالموت جوعا فسجنه في القلعة ومنع عنه الطعام ولم يكن يسمح لاحد بزيارته غير ابنته ، لان الرومانيين في تمدنهم الاقصى ، وقسوتهم العادلة لم يكونوا يمنعون الابناء زيارة الاباء في السجون مهما كان جرم هؤلاء عظيما

وكانت بيرو ابنة السجين ، فتاة تحب والدها حق الجنون

كانت تزوره كل يوم ، وفي كل يوم يفتشها الجند تفتيشا دقيقا لعلها تحمل ماكولا لوالدها

ومرت على ذلك شهور والوالد لم يمت جوعا مع ان الطعام ممنوع عنه

فاندهش مجلس الشيوخ للامر وظن ان هنالك خيانة وارسل من يتجسس على السجين مستطلعا حقيقة خبره

وفتح الجاسوس كوة غير منظورة بجدار السجن فشاهد بدهشة ان الفتاة بيرو الحسناء كاشفة عن صدرها الكاعب ترضع والدها من ثدييها العاجيين

وعرف مجلس الشيوخ بامر هذه الفتاة التي ضحت بعذارها فحملت دون زواج قدر ثدياها الحليب لتطعمه لوالدها وراى في هذا العمل بطولة وفداءة ، فعفى عن الوالد وحياء واكرم الابنة وقدسها

## حكاية قرون

برات محكمة جنايات مقاطعة اللواز بفرنسا زوجا فاجا امراته وعشيقها فقتلهما وهكذا فرق الرصاص الى الابد ما جمعه الحب

وسال رئيس المحكمة المتهم قائلا

— ومن هو الرجل الطيب الذي كلف نفسه وجاءك بخبر خيانة زوجتك لك قال — هو احد اصدقائي

— وفي اي وقت اعلمك بهذه البشرى الطيبة

— قبل وقوع القتل ببضعة ساعات وما كنت اصدق الخبر اولا ولكنه اقسم لي بانها الحقيقة بعينها وقال لي صرفيا ما تريد باصدقائي فما يجري لك قد يكون جاريا لي دون ان اعلم وكما يجري لاكثر الازواج في هذه الحياة

ولكن الرئيس ابتسم وقال

— لقد كان على صديقك ان يحتفظ بلسانه وسره فلا يعلمك بما يجري لك

وللحقيقة ، ، لولا ذلك الصديق الغيور لما كانت وقعت الجريمة ولما عرف الزوج ان امراته تنام في احضان غيره ولما كانت المحكمة اجتمعت للنظر بقتل العاشق والعشيقة ولبقي الزوجان سعيدان هو بثقته بزوجته وهي بتعلقها بعشيقها

اذن المجرم الحقيقي في كل هذا هو ذلك الصديق الحشري الذي جاء بالخبر المشؤم

ولكنه يقول ذلك انه عمل واجبه

وقد كان يستطيع ان يترك هذا الواجب ويعلم جيدا

اذ انه بقيامه به هذه المرة جعل كل الناس يرون قرون الزوج التي كانت مستترة وجعل العاشقين يفترقان كل منهما بقبر

وهل هو واجب الصداقة ان ياتي صديقك ويخبرك بشيء يجعلك تعسا طيلة الحياة

في اليابان تمثال يضعه كبار العشاق على واجهة منازلهم يمثل ثلاثة قرود الاول مغمض العينين والثاني مسدود الاذنين والثالث مكموم الشفتين وعلى هذا التمثال لوحة جاء عليها النص التالي

— لا ارى شيئا ولا اسمع شيئا ولا اقول شيئا

وكان الاقدمون يقولون دوما

— لا ترفع العصابة عن عيني الحب الجميل فاذا فعلت بانت تحته جميع العذابات والنعامات

فلنترك اذن الازواج والعشاق يلعبون بين بعضهم بعضا الكوميدية الابدية ولا تدخل بامرهم فانما تدخلنا لا يجلب غير الشقاء

وقد كان الملك لويس الخامس عشر على صواب تام عند ما كان يقول في عهده الذي لم يكن يقتل فيه الازواج نساءهم كثيرا

« اذا كان الزوج شاعرا بقرونه فلا يجب ان يعرف اصدقاءه بذلك واذا لم يكن شاعرا بها فمن الحرام ان يدله اصدقاءه عليها

وهذا يدلك على ان السكوت في ظروف كهذه من ذهب لصالح الجميع

الصحافي التائه

## فكاهات

الزوج — ما اردا هذا الطعام انا انكس ان نطرد هذه الخادمة التي تطبخ لنا ،

الزوجة — لقد طردتها انا البارحة وهذا الطبخ طبخي

⁂

الزوج — لقد سمعتك في الليل الماضي بطوله تتكلمين في منامك يا عزيزتي ،

الزوجة — وعن اي شيء كنت اتكلم ؟

الزوج — لم افهم كلامك تماما ولكني شعرت بان اكثره كان سبابا وشتما لي ،

الزوجة — يا لك من غبي انا لم اكن نائمة البارحة

## تعالوا وانظروا

نشرت تحت هذا العنوان اسماء الذين تلددوا في خلاص قيمة اشتراكهم وستبقى الاسماء منشورة في كل عدد يصدر في المستقبل الى ان يدفعوا ما عليهم

الطالب صالح العضو بالمجلس الكبير سابقا ، مهذب بن القروي ، صفاقس ، المبروك بن القروي ، صفاقس ، محمد بن القروي ، صفاقس ، الحاج علي شطورو ، ساقية الزيت ، عمر شطورو ، ساقية الزيت ، المكي الزياني ، ساقية الزيت ، علي العالج ، ساقية الزيت ، محمد بن سوق الخميس علي اجا ، ، حمادي بن الهاني ، سوق الخميس ، يونس بن الحاج الاخضر ، سوق الخميس ، الصادق بوسلامه شيخ الحمامات ، محمد بن الصادق الجنحاني ، تلبيه ، الحاج الزوري الماجاري ، تلبيه ، ابراهيم بن الصادق بن الحاج ، شيخ الغرابه ، باجه عمار بن خليفة بن يونس ، شيخ عزره ، باجه ، علاله بن الصالح بن [illegible] ، شيخ سمامه ، باجه ، العربي بن الزناتي الحويش ، شيخ بوحزام ، باجه ، سلطان بن عبد الله ، شيخ الطباله ، باجه ، محمد بن ابراهيم بن [illegible] ، شيخ قضاعه ، باجه ، بو بكر بن الحاج الدقار ، شيخ زواغه ، الشافعي بن الساكن ، باجه ، حمدان بن المولدي ، شيخ منزل [illegible] ، [illegible] محمد بوحوش ، قفصه ، عبد الرحمان بن الصادق ، ناجروين ، البشير بن ابراهيم الرحي ، السرس ، علي بن محمد الصغير ، السرس ، عبد الله القنافي

## مطبوعات حديثة

اتصلا اخيرا بكثير من المؤلفات العصرية طبع بيروت وسورية ومصر وغيرها وهي تباع باثمان زهيدة والمخابرة معنا تكون بهذا العنوان ( علي بوطيب نهج الكتبية عدد ٧ بتونس ) واليك البعض من اسماء المؤلفات المذكورة

خرائط عربية ملونة بحجم كبير للتعليق على الحائط مطبوعة اخيرا بعدك يجدها الاثمان حسب التقسيمات الموجودة الان وهي — الكرة الارضية [illegible] — آسيا — افريقيا — اوروبا — ثمن كل ١٥٠٠٠ واحدة خمسة عشر فرانكا

| | |
|---|---|
| ٥٠٠٠ | رواية عضو البرلمان |
| ٤٥٠٠ | رواية تاجر العبيد |
| ٦٦٠٠ | رواية على مذبح الشهوات اوضحايا [illegible] |
| ٤٠٠٠ | رواية الصور العاشق |
| ٤٥٠٠ | رواية سكرة الرجال |
| ٤٥٠٠ | رواية مملكة البؤساء |
| ٤٥٠٠ | الروايات الثلاث — لشكسبير [illegible] المتعصب ، بروطيس ، الولدان المشبهان |
| ١٠٠٠٠ | رواية الكنز الهندي ثمانية اجزاء |
| ٨٨٧٠ | رواية سر طبيب سبعة اجزاء |
| ٧٥٠٠ | رواية حامل السيف ستة اجزاء |
| ٧٥٠٠ | رواية ربيب ارامبس ستة اجزاء |
| [illegible] | رواية ملك النور اثنى عشر جزءا |
| ٧٥٠٠ | رواية من الجاني ؟ ستة اجزاء |
| ٧٥٠٠ | رواية ابنة المركيز ستة اجزاء |
| ٧٥٠٠ | رواية مطامع الامهات ستة اجزاء |

يضاف الى الثمن اجرة البريد ٢٠ في المائة

## الاقمشة الرفيعة

اذا اردت ان تشتري الاقمشة الرفيعة والبضائع المختلفة من سراول صوف وبرنسم للرجال والنساء والشنان حرير وكلاسط ومحارم كوفوليات وبشاكر وقمراية بيضاء وشمسية ويرانس موسلي صوف عال وبرقيق محرات ومنسوجات وغير ذلك من البضائع مختلفة فعليك بمحل السيد الاخضر بن علي التاجر نهج الكتبية عدد ٤ والمحل تلفون عدد ٢٣٥٩٢

## بنك

## التعاضد المالي التونسي

بالبك اهلي بنهج القصباء عدد ٨٠٢ بباطحة النجار ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك الحوالات وتامين الاموال الخ

## ( الحكيم كسار )

## Docteur CASSAR

يعالج جميع الامراض الجلدية على اختلاف انواعها ويقبل الوالدين بغاية البشاشة وحسن الخلق ويخاطبهم باللغة العربية وذلك بمحله بنهج الوزارة عدد ٣٥ بكرا بعد الزوال كل يوم من الساعة الثالثة الى الخامسة

## ليس الخبر كالعيان

اذا اردت ايها القارئ الكريم شراء الكلاسط والمحارم والكنوليات والفوارس والشناقل والغبر والصابون والبتوقليات والبوشات والهنادي والمحارم [illegible] والاسطبك والفلالي العاج وشيات الاسنان وسطوشات السوائر وصناديق المصوغ وسبابط الكاوتشو وغلافات السبابط الكاوتشو وسطوشات العقيق والبلالط والخواتم الصناعية والسلاسل والقاس والبرياتين وفبرة الاسنان ومعجون الاسنان وكريم سيمون ودبابز البارورق ولصطابك البدين ونوار الحروجيات وصناديق الكنولية وسبابط الاولاد وعطر الورد والفوشات وصابون الفلية وهوش الكنولية والكورنوات والفرشات والاوابز والحبال فعليك بالمحلات التجارية المسماة بـ ( القناعة ) لصاحبها ( علي النعيمي الكائنة بسوق البلاغجية عدد ٣ وعدد ٥ وعدد ٦ وعدد ٨ بتونس تلفون عدد ٥٥ — ١٤ وتجد غير ذلك من السلع مع السعر المحدود المقبول والبشاشة وحسن القبول

## معمل الاحذية الزيتونية

لصاحبه المنجي الفلال

بسوق السابرية عدد ٢٠ بتونس

يوجد بهذا المعمل جميع انواع الاحذية على اختلاف اشكالها — افرنجية وعربية — مع رخص الاثمان واتقان الصنع ورقة الجلد ، ويتكفل صاحب المحل بارسال كل ما يطلب منه الى جميع الجهات بغاية السرعة سواء وقع ارسال الثمن مقدما او بعد حلول البضائع ( ضد ورود سماني ) والتاجر معاملة شافية ومن جرب يقر

---

مدير الجريدة وصاحب امتيازها البشير [illegible]

المطبعة التونسية